مجلة الإحياء، المجلد: 20، العدد: 25، جوان 2020، ص - ص: 937-960
الترقيم الدولي: 1112-4350 الترقيم الدولي الإلكتروني: 2588-2406

الاتحاد العام للعمال الجزائريين والفيدرالية العالمية للنقابات FSM (1956-1962م)

General Union of Algerian workers and Global Federation of Trade Unions

بزاله آسية[1] **عيسى ليتيم**
كلية العلوم الإنسانية – جامعة باتنة -1-
مخبر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع
assia.bezzalla@gmail.com aissalitim@yahoo.fr

تاريخ الإرسال: 2020/01/08 تاريخ القبول: 2020/02/28

الملخص:
إن هذه الدراسة توضح السياسة الخارجية للاتحاد العام للعمال الجزائريين والتي استهدفت في تدويل القضية الجزائرية والحصول على الدعم السياسي والمادي لها، بالاعتماد على سياسة واقعية برغماتية، تقوم على المحافظة على علاقات مع جميع المركزيات النقابية في العالم بغض النظر عن انتماءاتها الايديولوجية، خاصة تلك التي تبدي استعدادا لدعم كفاح الشعب الجزائري وكانت الفيدرالية العالمية للنقابات إحدى القنوات التي استقطبت اهتمام الاتحاد، بالرغم من انخراطه المبكر في الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة ويبدو انه نجح إلى حد كبير في هذه السياسة من خلال حصوله على مواقف سياسية مشرفة من الفديرالية العالمية للنقابات ودعم مادي مهم.

الكلمات المفتاحية: الاتحاد العام للعمال الجزائريين؛ القضية الجزائرية؛ الفديرالية العالمية للنقابات؛ الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة.

---

[1] المؤلف المرسل

Abstract:

The current study investigates the foreign policy of the General Union of Algerian Workers which was aimed at internationalizing the Algerian case in order to obtain its political and material support. Based on a realistic and pragmatic policy that maintains relations with all trade unionscentres in the world -regardless of their ideological affiliations especially those who show a willingness to support the struggle of the Algerian people. The universal federation of trade unions was one of the channels that attracted the attention of the Union despite its early involvement in the International Confederation of Free Trade Unions which seems to have succeeded to a large extent in this strategy (policy) by gaining honorable political stands and a significant material support from the global federalism of trade unions.

Key words: General Union of Algerian Workers; Algerian Case; Global Federalism of Trade Unions; Confederation of Free Trade Unions.

مقدّمة:

إن الثورة التحريرية الجزائرية اختلفت عن الثورات الأخرى لما تميزت به من تنسيق وتنظيم لنشاطاتها المختلفة ليس على المستوى المحلي فحسب بل أيضا على المستوى العالمي، لذلك كان من بين الأهداف التي سطرتها جبهة التحرير الوطني تنظيم كل الفئات الاجتماعية وتجنيدها لخدمة الكفاح المسلح، فقامت بتأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين (U.G.T.A) من أجل إعطاء نفس جديد للثورة وتدعيم صفوفها أكثر بواسطة جمع شمل الطبقة العاملة الجزائرية.

بعد النجاح الذي حققه الاتحاد العام للعمال الجزائريين على المستوى الوطني، أصبحت مهمته الأساسية على الصعيد الدولي تتمثل في تدويل القضية الجزائرية وذلك عن طريق التوغل داخل الأوساط الشعبية في الدول التي

يتواجد فيها أعضاؤه وتجنيد العمال في تلك الدول من أجل تأييد قضيته، لكي يقوم بذلك وأيضا لخدمة مصالحه بطرق عديدة وفي جوانب متعددة انضم إلى الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة (C.I.S.L)، لكن رغم إنشاء روابط مع هذه المنظمة لم تمنعه من الحفاظ على الاتصالات مع الفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M) والنقابات الاشتراكية.

بناء على ذلك سنطرح إشكالية الدراسة وهي كالآتي: ما مدى مساندة ودعم الفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M) والنقابات الاشتراكية للاتحاد العام للعمال الجزائريين على المستوى العالمي لتحقيق أهدافه؟

لتوضيح ذلك والإجابة عن هذه الإشكالية سنعتمد على المنهج التاريخي والمنهج المقارن وسنستعين على وثائق تم الحصول عليها من أرشيف ما وراء البحار والأرشيف الدبلوماسي بباريس ومقالات من جريدة المجاهد بالإضافة إلى بعض الدراسات المتخصصة.

تأسيس وهيكلة وأهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

بدايات التفكير في إنشاء نقابة عمالية جزائرية:

يعد إنشاء المنظمات النقابية الوطنية الأصلية مرتبطا ارتباطا وثيقا بالتوسع العام لكفاح التحرر فلهذا لم تكن هناك نقابة إلى غاية 1956م تمثل بأتم معنى الكلمة مصالح الجزائريين وتعكس تطلعاتهم كاملة وإذا عدنا إلى التاريخ النقابي، فإن أولى النقابات ظهرت في الواقع قبل ذلك بكثير ولكنها كانت تضم في عضويتها العمال من أصل أوروبي وكان لابد من انتظار سنوات الثلاثينات لتفتح أبواب النقابات للعمال الجزائريين، عندما تم تمديد العمل لقانون حرية الجمعيات إلى الجزائر وكانت النقابات التي كانت موجودة في تلك الفترة تمثل فروعا للمركزيات النقابية الفرنسية وترتب على ذلك أن جميع تقلبات وتغيرات الحركة النقابية في فرنسا تنعكس في الحركات الجزائرية، رغم أن تلك التقلبات كانت بالنسبة للعمال الجزائريين أجنبية عنهم وغير مفهومة ولم تكن النقابات الفرنسية على اختلاف اتجاهاتها السياسية تأخذ بعين الاعتبار الجزائر أو تعطيها الاهتمام[1].

غير أن الأمور أخذت منحنى مختلفا ومتزايدا أثناء الحرب العالمية الثانية خاصة بعد أحداث 08 ماي 1945م، حيث أصبحت السياسة الفرنسية واضحة بالنسبة للنقابيين الجزائريين المنخرطين في النقابات الفرنسية وبأن تحقيق مطالبهم النقابية وتحسين أحوالهم الاجتماعية، لا يمكن تحقيقها في هذا الجو الذي يهيمن فيه الاستعمار على المجالات المختلفة بما فيها العمل النقابي، وخرجوا بنتيجة هي ضرورة تأسيس تنظيم نقابي يعنى بشؤون العمال الجزائريين[2].

إلا أن الإدارة الاستعمارية الفرنسية رفضت الترخيص بإنشاء نقابات جزائرية، مؤكدة على وحدة العمل النقابي في الجزائر، تحت مظلة الكنفدرالية العامة للشغل الفرنسية (C.G.T)، بوصفة التنظيم النقابي الوحيد المعترف به في الساحة النقابية الفرنسية، لكن هذا القرار لقي استجابة متفاوتة لدى الجزائريين؛ إذ اختار معظم النقابين الجزائريين الانخراط في الأحزاب السياسية الوطنية الجزائرية كوسيلة لترقية نشاطهم النقابي، بينما بقي عدد قليل من العمال الجزائريين ينشط في صفوف فروع المركزيات النقابية الفرنسية[3].

تحققت أولى الجهود لتأسيس نقابة عمالية وطنية في المؤتمر المنعقد في 15 فيفري 1947م، حيث تمكنت حركة انتصار الحريات الديمقراطية (M.T.L.D) باتخاذ قرارات مهمة والتي ستحدد مسار الحركة النقابية فتم تأسيس اللجنة المركزية للشؤون الاجتماعية و النقابية (C.C.A.S.S) بقيادة عيسات ايدير والتي أوصت في مؤتمر 1953م بإنشاء نقابة مستقلة عن (C.G.T)، غير أن الأزمة التي عرفتها (M.T.L.D) والتي بلغت ذروتها بداية من عام 1953م حال دون تحقيق هذا الهدف وإن لم نقل أنه تأثر إلى حد كبير بالانقسامات التي عرفتها الحركة بعد هذا التاريخ[4].

بعيدا عن هذا الجو الانقسامي الذي عرفته (M.T.L.D) والذي أثر إلى حد كبير على العمل النقابي وأهدافه الاجتماعية والسياسية، قام بعض النقابيين المستقلين، في جوان 1954م بتأسيس مركز نقابي مستقل، عرف ب "الاتحاد العام للنقابات الجزائرية" (U.G.S.A)، يعنى بشؤون العمال الجزائريين وبقي

محافظا على انتمائه للكنفدرالية، كغطاء ضد ردود الفعل الاستعمارية القمعية وسياسات أرباب العمل، بالإضافة إلى حاجة التنظيم الجديد إلى مزيد من الوقت للتموقع في الأوساط العمالية الجزائرية[5].

تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين:

لقد ساهم اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر، في تغيير معطيات القضية الجزائرية لدى مختلف فئات الشعب الجزائري، بما فيها الحركة العمالية والتنظيمات النقابية التي كانت تسعى للدفاع عن مصالح الجزائريين وتحسين ظروفهم، بأن أحيا لديها من جديد مشروع إنشاء نقابة عمالية جزائرية وفي هذا الصدد يقول بوعلام بورويبة "إن تأثيرات الفاتح من نوفمبر 1954م، لم تظهر أنيا، لكننا توقعنا بأن لاشيء سيبقى مثل السابق وفهمنا نحن النقابيين ذوي التوجه الوطني أنه يجب إحياء مشروعنا المتمثل في إنشاء مركزية نقابية وطنية"[6].

تلاقت إرادة هؤلاء مع فلسفة منظري الثورة الجزائرية القائمة على تجنيد جميع فئات الشعب الجزائري، خدمة للقضية الوطنية، في مقدمتها الطبقة العاملة، فقد لقيت هذه الرغبة كل التأييد والمرافقة من طرف جبهة التحرير الوطني وفي هذا الصدد تذكر المراجع أنه مباشرة بعد وصول خبر إنشاء الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين (U.S.T.A)، قام مناضلوا الجبهة بتكليف محمد دراني بالاتصال بالمناضلين النقابيين لعقد لقاء مشترك، وتحضير تقرير حول مشروع مركزية نقابية وكان ذلك في الفترة الممتدة من 5- 7 فيفري 1956، بمنزل النقابي بوعلام بورويبة، بحضور كل من: عيسات ايدير، يوسف بن خدة، والدكتور شولي و عبان رمضان الذي كان مدركا للدور الذي قد تؤديه الطبقة العاملة الأكثر تنظيما في عملية التغيير وتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على عدة نقاط اهمها:

- تحديد اسم المنظمة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين.
- وضع قائمة يعين فيها المناضلين النقابيين.

- تقديم الوسائل التي سيتم جمعها من طرف بورويبة حسان مناضل بالاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.
- تقديم مبلغ 01 مليون فرنك من طرف جبهة التحرير الوطني.
- ضرورة وحدة الاتحاد العام للعمال الجزائريين وعدم قبول أي اتفاق مع الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين أو مع الاتحاد العام للنقابات الجزائرية ومنع الانتماء النقابي المزدوج.
- ضرورة تأكيد البيان النقابي والسياسي على الموقف المعادي للاستعمار والمنادي بالاستقلال.
- وجوب امتناع المناضلين المعنيين عن كل نشاط سري والتخلي عن المسؤوليات الحالية في التنظيمات الأخرى.
- سيتم اقتراح الأمانة الوطنية الأولى من طرف نقابيي الجبهة.
- التأكيد على الطابع الجماعي للقيادة.
- يدعم أعضاء الجبهة أسس الاتحاد العام للعمال الجزائريين.
- عقد الجمعية التأسيسية الأولى في 24 فيفري 1956م[7].

وحسب السيد بن خدة، فقد تم عقد اجتماع ثاني يوم 16 فيفري 1956 م في مقر شركة صناعة المشروبات الغازية لصاحبها مولين مولود المناضل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية وعضو في المنظمة الخاصة وحضر هذا الاجتماع بورويبة بوعلام، عيسات ايدير، عطا الله بن عيسى وجرمان رابح وفي هذا اللقاء أنشئت أول أمانة عامة تتكون من عيسات ايدير أمينا عاما، عطا الله بن عيسى أمين عام مساعد، بورويبة بوعلام أمين وطني، جرمان رابح أمين وطني وعلي يحي عبد المجيد أمين وطني مكلف بالمالية[8].

وفي تاريخ 24 فيفري 1956م تم بالفعل عقد الجمعية التأسيسية الأولى للاتحاد العام للعمال الجزائريين كما كان مقررا وعلق عطا الله بن عيسى في تصريح نشر في العدد الأول من جريدة " العامل الجزائري": "كان يوم 24 فيفري 1956م حدثا مشهودا في تاريخ الحركة العمالية الجزائرية، في ذلك اليوم اجتمعت حوالي اثنتا عشرة (12) نقابة في الجزائر ومنه تم إنشاء الاتحاد

العام للعمال الجزائريين، إن الاتحاد طالما انتظره الآلاف من العمال تحول إلى واقع ويجب أن ندرك منذ اليوم أنه سيكون في كل مكان وسيكون منبثق مباشرة من كل العمال الجزائريين"[9].

وفي العدد الأول من "العامل الجزائري" جريدة الاتحاد العام للعمال الجزائريين تم تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها: "أيها العمال الجزائريون، يجب أن تكسروا قيودكم وأن تصنعوا حدا للحالة المخزية التي تعيشون فيها"، ورد أيضا: "إن أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين هي تعبير عن تطلعاتكم المشروعة، كما أنها تريد أن تعطي للنضال العمالي الجزائري توجه يتناسب مع تطلعاته، أي إحداث ثورة في الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي وخلق ضمير عمالي والتحضير لمحاربة كل المستغلين بدون تمييز والقضاء على كل تمييز في الدفاع عن الطبقة العمالية وتحقيق الديمقراطية الحقيقية في كل النقابات"[10].

ويمكن تلخيص أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين فيما يلي:

- توجيه الكفاح العمالي توجيها يتماشى مع طموحاته العميقة بهدف تمكينه من القيام بثورة شاملة في كل الميادين السياسية، الاقتصادية والاجتماعية.
- توعية العمال وتلقينهم مبادئ مكافحة كل المستغلين ودون تمييز بينهم.
- القضاء على كل أنماط التمييز في الدفاع عن الطبقة العاملة.
- ترسيخ قواعد الديمقراطية الحقيقية داخل النقابات.
- توجيه العمال توجيها نضاليا واعيا بهدف توفير الشروط الضرورية لتحقيق حياة أفضل.
- العمل من أجل تحقيق وحدة عمالية جزائرية في كل أنحاء العالم عن طريق الانخراط في المركزية العمالية الدولية[11].

ولكي يحقق الاتحاد العام للعمال الجزائريين أهدافه وينفذ برامجه فلابد من هياكل وأجهزة على مختلف المستويات تبعا للتقسيم الإداري والمهني ومن تاريخ تأسيسه كانت تترأسه أمانة تتكون من خمسة (05) أعضاء وهم العناصر

التي انتقلت من (C.G.T) وبحلول شهر مارس تحددت معالم الهيكلة بصورة أكثر دقة[12].

ويمكن وضع جميع الهياكل في ثلاث إطارات وهي:

- الإطار القاعدي: يضم الفرع النقابي الذي يتكون من ثلاث أجهزة داخلية وهي: الجمعية العامة والمجلس النقابي والمكتب النقابي.
- الإطار الأوسط: ويضم الهياكل الأفقية والعمودية وهي التي تتولى الاتصالات بين القاعدة النقابية وقمتها عن طريق السلم التصاعدي والتنازلي.
- الإطار العالي: يمثل القيادة العليا للاتحاد العام للعمال الجزائريين ويتشكل من: المؤتمر الوطني، واللجنة التنفيذية الوطنية والأمانة الوطنية[13].

وما كاد شهر جويلية من عام 1956م يحل حتى أكمل الاتحاد العام للعمال الجزائريين تنظيمه الداخلي ووزع المهام على قياداته النقابية طبقا لاختصاصاتها وأصبحت بعد ذلك مهمته الأساسية على الصعيد الداخلي تتمثل في تعبئة الجماهير سياسيا وتجنيدها من أجل مواجهة الاحتلال الفرنسي وكان نجاح الاتحاد في ذلك واضحا، حيث انضم تحت لوائه عدد هائل من العمال في فترة قصيرة وهذا ما جعله يشرع في شن إضرابات متتالية خاصة خلال سنة 1956م، كان الاتحاد قد قام بدور فعال في إضراب 05 جويلية 1956م وكذلك الإضراب الذي شن في أول نوفمبر 1956م بمناسبة الاحتفال بذكرى اندلاع الثورة التحريرية أما إضراب ثمانية أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957م ويعتبر آخر إضراب يقوم به الاتحاد العام للعمال الجزائريين في الجزائر ويعد من أهم الاضطرابات التي شنها الاتحاد وهذا ما جعل السلطات الفرنسية تشن حملة اعتقالات واسعة في صفوف قادة الاتحاد والمناضلين المنتمين إليه ومنع كل نشاطاته مما أجبر الاتحاد على الدخول في السرية التامة في العمل[14].

والمعلوم أن القوات الاستعمارية اعتقلت خمسة (05) أمناء عامون للاتحاد العام للعمال الجزائريين بين ماي 1956م وجويلية 1957م وقد قادها على التوالي عيسات إيدير، محمد فليسي، رحمون دكار مرتين ومحمد شناف

نظرا لتتابع اعتقالات المسؤولين النقابيين وفي 12 أكتوبر 1958م جمع بن يوسف بن خدة بتونس إطارات الاتحاد العام للعمال الجزائريين، في هذا الاجتماع عينت لجنة تنفيذية متكونة من اثني عشر (12) عضوا وعين من بينهم خمسة (05) مناضلين لتشكيل الأمانة، عبد القادر معاشو شغل منصب منسق في هذه الأمانة ثم خلفه علي يحيى عبد النور سنة 1961م[15].

والجدير بالذكر أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين كان له امتداد في فرنسا بواسطة الوداية العامة للعمال الجزائريين (A.G.T.A) التي أنشأتها فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني في 16 فيفري 1957م، يتمثل دورها الأساسي في تعبئة العمال المهاجرين في فرنسا من أجل تأييد الثورة الجزائرية ومكافحة الاحتلال الفرنسي في فرنسا ذاتها وبسبب نشاطاتها المكثفة قامت السلطات الفرنسية بحلها في أوت 1958م، لكن هذا لم يمنعها مواصلة نشاطاتها بطريقة سرية في إطار فيدرالية فرنسا لجبهة التحرير الوطني[16].

السياسة الخارجية للاتحاد العام للعمال الجزائريين:

بعد التدابير القمعية التي اتخذتها السلطة الفرنسية بسبب نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين المرتبط بجبهة التحرير الوطني تم حل وإلقاء القبض على القادة الرئيسيين[17].

وأصبح الاتحاد بعد ذلك ينشط في السرية ويعتمد على أمانة عامة متواجدة بالخارج بتونس، تقدم نفسها كمنظمة نقابية بحته مؤهلة لأي نشاط مع جبهة التحرير الوطني وتتكون الأمانة العامة من خمسة (05) أعضاء وهم: أحمد جرماني، رحموني دكار، مبارك جيلاني، عبد القادر معاشو وبوديسة صافي[18].

ويقوم الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالتنسيق مع جبهة التحرير الوطني لتطوير عمله في الخارج في مجالين مهمين:

- الحصول على دعم مادي من المراكز النقابية الأجنبية.
- المساهمة في إبقاء القضية الجزائرية مطروحة دوليا والسعي إلى كسب التعاطف الدولي والمشاركة في أكبر عدد ممكن من الاجتماعات النقابية

العالمية والقيام بنشر على نطاق واسع منشورات الدعاية لجبهة التحرير الوطني[19].

إذن الأهداف الخارجية للاتحاد العام للعمال الجزائريين مرتبطة بأهداف جبهة التحرير الوطني ولتجسيد هذه الأهداف تبنى الاتحاد سياسة واقعية برغماتية متفتحة تتناسب مع ظروف الحرب الباردة وتقوم على المحافظة على علاقات مع جميع المركزيات النقابية في العالم، التي تبدي استعدادا لدعم كفاح الشعب الجزائري بغض النظر عن انتماءاتها الإيديولوجية، فقد تعامل مع (C.I.S.L)، فيدرالية النقابات العربية (F.S.A) وفيدرالية النقابات العالمية (F.S.M)، هذه السياسة وصفتها المصادر الأرشيفية ب "سياسة الحرباء" (Politique Caméléon Dont Elle Ne Tire Que Bénéfice)[20].

تأسيس الفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M):

بعدما أصبحت مهمة الاتحاد العام للعمال الجزائريين الأساسية على الصعيد الدولي تتمثل في تدويل القضية الجزائرية وكسب الدعم المادي، حرصت جبهة التحرير الوطني كل الحرص على مساعدة هذا الاتحاد الذي استطاع أن يفرض وجوده كمنظمة نقابية وحيدة قوية وقادرة على تمثيل العمال الجزائريين في الخارج على أكمل وجه[21].

ورغم أن (U.G.T.A) أصبح فور تأسيسه عضوا في (C.I.S.L) فإن قادته أكدوا في عدة مناسبات رغبتهم في المحافظة على علاقات مع جميع المركزيات النقابية في العالم التي تبدي استعدادا لدعم كفاح الشعب الجزائري وجاء في تصريح سابق من الاتحاد العام للعمال الجزائريين: " أصبحنا أعضاء في (C.I.S.L) وسنبقى أعضاء، لكننا لا نعتبر أن هذا الاختيار الذي تم على أساس المبادئ التي سنبقى أوفياء لها، يفرض علينا قطع العلاقات مع قسم هام من الطبقة العمالية العالمية وأن ندير ظهرنا باحتقار لنصف الإنسانية"[22].

ومن بين النقابات العالمية التي أقام الاتحاد العام للعمال الجزائريين علاقات معها إلى جانب (C.I.S.L) هي (F.S.M) التي ظهرت في عام 1945م وكان تأسيسها نتيجة التحالف لمناهضة الفاشية خلال الحرب العالمية الثانية

وتشمل جميع النقابات في العالم باستثناء النقابات المسيحية، التي تفضل تنشيط الكونفدرالية الدولية للنقابات المسيحية (C.I.S.C) والفيدرالية الأمريكية للعمل (A.F.L) التي ترفض أي تحالف مع الشيوعيين[23].

ولقد حلت (F.S.M) محل فيدرالية النقابات الدولية (F.S.I) وذلك بسبب تحالف مؤتمر الاتحادات التجارية (T.U.C) البريطانية مع النقابات السوفياتية في سبتمبر 1941م وكان ذلك بعد تغير الأوضاع خلال الحرب العالمية الثانية، حيث تم إنشاء لجنة نقابية بريطانية سوفياتية في أكتوبر فكان على (F.S.I) القيام بدراسة مسألة إعادة تنظيم الحركة النقابية الدولية بعد الحرب ووضع برامج وقوانين، من أجل ذلك تم عقد مؤتمر عالمي في لندن بالفترة 06 إلى 17 فيفري 1945م تمهيدا لإنشاء نقابة دولية جديدة وفي هذا المؤتمر حضر مائتان وأربعة (204) ممثل من ثلاث وخمسون (53) نقابة وطنية ودولية وكان المؤتمر جزء من جهود الحلفاء ويدرس الاتجاهات النقابية للسلام وإعادة الأعمار ويناقش أيضا "أسس الفيدرالية النقابية الدولية"[24].

وبصدد ذلك حصل السيد والتر سيترين رئيس (T.U.C) على الأغلبية لاقتراحه الذي ينص على أنه " يجب اتحاد العمال من جميع أنحاء العالم في فيدرالية عالمية من النقابات المؤمنة بالحرية ... " ومن الضروري أن تكون متحدة في "فيدرالية عالمية قوية وديمقراطية " ومن أجل ذلك تم تشكيل لجنة لتنظيم المؤتمر التأسيسي للمراكز الجديدة وافتتح مؤتمر باريس في 25 سبتمبر 1945م لمناقشة قرارات العمال الذين كانوا ممثلين عن عشرين (20) منظمة دولية تابعة (F.S.I) ومن سبع عشرة (17) أمانة مهنية دولية وأربع وستين (64) منظمة وطنية وكان عدد الأعضاء المنخرطين في هذه المنظمات خمسة وستون (65) مليونا عاملا من أربع وخمسين (54) دولة لإنشاء الفيدرالية الجديدة وهي الفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M) [25].

غير أن الحركة العمالية الدولية شهدت أيضا بداية للانقسام في عام 1948م على يد الاتحاد العام للنقابات البريطانية ومؤتمر المنظمات الصناعية الأمريكية من خلال قطع علاقاتهما بالاتحاد العالمي لنقابات العمال وبتأييد من

الاتحاد الأمريكي لنقابات العمال، انطلاقا من أن النقابات العمالية يجب أن تكون بعيدة عن سيطرة الحكومات لا خاضعة لها وبذلك تم الإعلان عن تأسيس الكونفدرالية العالمية للنقابات الحرة (C.I.S.L) ببروكسل عام 1949م[26].

محل ذلك الخلاف هو حول مشروع مارشال الذي قدمته أمريكا لإنقاذ أوروبا من الأزمة الاقتصادية التي عصفت بها أثناء الحرب، فوقع خلاف حول أهمية هذا الدور فقيادة (F.S.M) اعتبرته مشروعا للهيمنة الأمريكية، أما النقابات الأمريكية والعديد من النقابات الأوروبية فقد رأت فيه عملية إنقاذ وكانت النتيجة أن انفصلت هذه النقابات[27].

ولهذا لم تكن الحركة العمالية في الجزائر خلال الخمسينات والستينات من القرن العشرين بعيدة عن الأحداث السياسية التي عاشتها المنطقة آنذاك صراع ضد القوة الأجنبية، الأمر الذي دفع بالحركات النقابية على الولوج إلى عالم السياسة والانغماس من أجل إيجاد حل للقضية الجزائرية[28].

دور الفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M) والنقابات المنضوية تحت لوائها في دعم الاتحاد العام للعمال الجزائريين (U.G.T.A) والقضية الجزائرية:

حقيقة أن ظروف توجه الاتحاد العام للعمال الجزائريين نحو الشرق هو من موقفه وانتمائه إلى جبهة التحرير الوطني واعتماده في المقابل على الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية و"وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية"، الذي يفرض عليه ذلك ومن أجل لعب دور سياسي أكثر منه نقابي الذي رسمته جبهة التحرير الوطني[29].

ولقد كان من بين المقتضيات الأساسية للحركة الشيوعية العالمية هو القضاء على الاستعمار خاصة منذ إنشاء الأممية الثالثة ذلك من أجل إنهاء السيادة الغربية في بلدان إفريقيا وآسيا[30].

والطرف الذي تمكن من تطبيق القرارات النقابية الاشتراكية دون عناء هو (F.S.M) ولهذا كانت الاتصالات بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين والنقابيين مع الكتلة الشرقية منذ 1958م في تزايد مستمر[31].

ورد هذا في مقابلة مع السيد عبد القادر معاشو مع أحد الصحفيين في براغ نشرت في جريدة (TROUD): "لدينا علاقات ودية مع (F.S.M) والمنظمات المنتمية إليها وقد يبدو هذا غريبا نظرا لعضويتنا النقابية وأن الاتحاد العام للعمال الجزائريين عضو في اللجنة المكونة من النقابات الحرة، لكننا قررنا منذ التأسيس أن تكون هناك روابط أخوية للتضامن مع جميع عمال دول العالم، يجب أن أضيف أن (F.S.M) كمنظمة نقابية دولية قامت بالكثير من أجل الشعب الجزائري وكفاحه، كان تضامنها ودعمها دون شروط على المستوى النقابي والسياسي"[32].

وهذا من بين ما قامت به النقابات الاشتراكية دعم الاتحاد العام للعمال الجزائريين فعندما أعلن الأمين العام للاتحاد بتونس جيلاني مبارك في 8 جويلية 1958م أن الجمهورية الفيدرالية الألمانية ستقدم أكبر عدد ممكن من المنح الدراسية للجزائريين ولأول مرة سيتلقى ثمانية (08) شباب جزائريين التكوين كمهندس دولة، في نفس اليوم أعلنت (BPA) "وكالة الأنباء الألمانية" في ألمانيا الشرقية أن عددا من النقابيين الجزائريين سوف يتحصلون على تكوين مهني في تشيكوسلوفاكيا والمجر وفي التاسع من جويلية أعلنت إذاعة براغ أنه بناء على دعوة من المجلس المركزي لنقابات العمال التشيكوسلوفاكية سيقوم واحد وعشرون (21) نقابي جزائري بالتكوين في الشركات التشيكية[33].

والجدير بالذكر أنه من أجل دعم الشعب الجزائري أكثر قررت (F.S.M) في براغ في 25 جويلية 1958 م إنشاء لجنة نقابية دولية للتضامن مع العمال والشعب الجزائري[34].

و لذلك قام في أكتوبر 1958م ثلاثة من أعضاء الأمانة العامة للاتحاد العام للعمال الجزائريين بزيارة إلى برلين الشرقية للقاء الأمين العام ل(F.D.G.B) "فيدرالية النقابات الألمانية الحرة" التابعة للكونفدرالية العامة للشغل (C.G.T) بألمانيا الشرقية وتم الاتفاق على "الاستمرار في تقديم المساعدة من (F.D.G.B) لنضال واستقلال العمال والشعب الجزئري"، استقبل وفد من الاتحاد العام للعمال الجزائريين مرة أخرى بألمانيا الشرقية في جانفي

1959م وتحصل على مبلغ ثمانمائة ألف (800.000) مارك جمعتها النقابات الألمانية وقدمت النقابات الرومانية من جانبها أربعمائة ألف (400.000) ليرة ورحبت (C.G.T) الايطالية أيضا بالوفد[35].

كما استقبل (U.R.O) "المجلس المركزي لنقابات عمال تشيكوسلوفاكيا" بجيلاني مبارك الأمين العام للاتحاد العام للعمال الجزائريين وشكر نقابات العمال التشيكية على المساعدة التي قاموا بتقديمها لمناضلي جبهة التحرير الوطني وتلقى أيضا مائتان وخمسون ألف (250.000) كرونة وأضافت النقابات السوفياتية ثلاثمائة ألف (300.000) روبل للدعم الطبي وتوفير الملابس[36].

ولما تحتاج إليه جبهة التحرير الوطني من دعم وللحصول على المساعدات اجتمعت اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع العمال والشعب الجزائري في 24 ماي 1959 م في فارنا (بلغاريا) وتقرر إنشاء أمانة دائمة تتألف من أعضاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين في (F.S.M) وفي الفيدرالية النقابية العربية (F.S.A)[37].

وفي نفس الاجتماع قرر المؤتمر الشيوعي لنقابات صوفيا، ارسال خمسة (05) ملايين فرنك شهريا إلى الاتحاد العام للعمال الجزائريين ودعوة خمسون (50) عاملا جزائريا لمواصلة تكوينهم المهني بألمانيا الشرقية لمدة ثمانية عشر (18) شهرا وقدمت نقابات بانكوف ثلاثون ألف (30.000) جنيه استرليني لإنشاء "مركز للأطفال" في تونس وألفي (2.000) جنيه شهريا لاستعمالها[38].

وفي إطار دعم اللجنة النقابية الدولية للتضامن مع العمال الجزائريين والشعب الجزائري تقابل وفد عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين بزعامة دكار رحمون ومعاشو عبد القادر في روما أيام 23، 24، 25 و26 جانفي 1959م مع وفد عن الكونفدرالية العامة للعمال الايطاليين الذي يتكون من: نوفللا اغسيتينو، سانتي فوناندو، رومانو لوسيانو، فوافتور يووسشيدا رفالدو أعضاء الأمانة العامة في الكونفدرالية، حيث أكدوا للعمال الجزائريين تضامنهم الكامل وأن الكونفدرالية و الاتحاد العام للعمال الجزائريين يأملان في تعزيز وتوسيع

اللجنة النقابية للتضامن مع العمال الجزائريين التي تضم المنظمات الوطنية والعالمية التي هي تعبر عن التضامن العمالي العالمي[39].

وفي مطلع 1960م استنكر الاتحاد العام لنقابات العمال العراقي المنخرط في (F.S.M) سياسة فرنسا المعادية لحقوق الشعب الجزائري، كما احتج على ما ترتكبه القوات الفرنسية من جرائم وحشية ودعى الاتحاد هيئة الأمم المتحدة وجميع شعوب العالم ودوله باتخاذ كافة السبل التي تردع فرنسا لغرض إيقاف الإجراءات المناهضة للقوانين" الديمقراطية" ولأجل إيقاف الحرب ضد الشعب الجزائري وطالب الاتحاد العام للعمال العراقي بإعطاء الحرية للشعب الجزائري وأيضا عرض ممثل نقابة المعلمين في سنة 1960م قضية الأطفال الجزائريين على مجلس نقابات المعلمين العالمي في صوفيا فاتخذ المجلس قرارا بمساعدة المعلمين للأطفال الجزائريين ثم قدم ممثل العراق مشروعا لإنشاء دار للأطفال الجزائريين تستوعب مائة (100) طفل تنشئها وتشرف عليها نقابة المعلمين العراقيين[40].

وأيضا لدعم العمال الجزائريين قامت الصين الشعبية في ربيع 1960م بمنح إقامة لوفد الاتحاد العام للعمال الجزائريين لمدة شهر كامل[41].

كذلك شهد الاتحاد العام للعمال الجزائريين تطورا في علاقاته مع الدول الاشتراكية خاصة كوبا التي احتضنت الدورة الثالثة للجنة النقابية للتضامن مع العمال والشعب الجزائري في 20 نوفمبر 1960م بهافانا حيث تم الترحيب بوفد الاتحاد العام للعمال الجزائريين من طرف الويجي قرايسي أمينا لـ(F.S.M) وأنه فضل كوبا "لما يرمز له هذا البلد من النضال ضد الامبريالية" وندد طلب القائد سانشي وزير العمل في كوبا من التواطؤ مع "الاستعمار الفرنسي والامبريالي الأمريكي" هذا الأخير " العدو الأكثر غدرا وهمجية اتجاه الشعوب وفي جميع البلدان التي تكافح من أجل تحررها"، كذلك عبر خوسيه ماريادي أمين الدعاية في مركز العمال الكوبي (C.T.C) عن "دعم الطبقة العاملة الكوبية لنضال الشعب الجزائري"[42].

وقامت الكونفدرالية العامة للعمال الإيطاليين بإرسال بعثة في شهر مارس 1962م التقت بقادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين ومنحتهم مبلغا قدره سبعة عشر (17) مليون ليرة تحصلت عليه من خلال جمع تبرعات قدمتها الفيدرالية لصالح الشعب الجزائري[43].

والملاحظ أن الوفد الجزائري تحدث بكل صراحة عن الفارق الكبير من المساعدات التي كان يتلقاها من النقابات الشيوعية من جهة ومن (C.I.S.L) من جهة أخرى مع أنها عضو فيها؛ هناك ما يدل على أن الاتحاد العام للعمال الجزائريين لم يكن راضيا تمام الرضى بمواقف الكونفدرالية، بحيث ورد في تقرير البعثة الخارجية للاتحاد العام للعمال الجزائريين سنة 1957م ما يلي: "إن التربص الذي شاركنا فيه (تربص منظم من طرف (C.I.S.L) والذي استمر ثلاثة (03) أشهر، كان فرصة لنا من أجل اكتشاف النظريات النقابية الضرورية من أجل معارفنا التطبيقية"[44].

وورد أيضا "إن النقابة الغربية التي نحن منخرطين فيها في الوقت الراهن، هي معادية للشيوعية وإلى حد ما معادية للاستعمار. وباعتبار أن الظاهرة الاستعمارية وليدة الغرب، فإن (C.I.S.L) لا تناضل إلا بصورة محتشمة ضد الاستعمار، هذا الموقف يظهر بوضوح عندما نقارن بين المساعدة المقدمة للمجريين والمساعدة التي قدمت لنا "بالتقطير"[45].

إذن لعبت (F.S.M) دورا كبيرا في دعم الاتحاد العام للعمال الجزائريين خاصة بعد تأسيس لجنة نقابية دولية للتضامن مع العمال والشعب الجزائري و هذا ما قاله عبد القادر معاشو: "لقد لعبت هذه اللجنة دورا هاما وقدمت مساعدات سياسية ومادية للشعب الجزائري، تلقينا العديد من المساعدات خاصة التي كانت تقدم من طرف هذه اللجنة من المراكز النقابية الوطنية، كيف يمكننا أن لا نذكر في هذا الصدد اجتماع لجنة فارنا في 1959 م حيث تم عرض هذا التضامن للشعب الجزائري يمكننا أن نقول بفضل هذا الاجتماع بدأنا نتلقى مساعدات أرسلها إلينا الزملاء من بلغاريا من بينها الملابس وأعلنوا بأنفسهم

أنهم مستعدين لتلقي المرضى الجزائريين في المستشفيات والأطفال والزملاء في المدارس"[46].

موقف الكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة (CISL):

بسبب علاقة الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M)، فإن العلاقات بين الاتحاد و(C.I.S.L) سوف تتميز طوال فترة (1956- 1962) بالالتباس بسبب تباين الرؤى والمواقف بين الطرفين حول حدود هذه العلاقة، في مرحلة تتميز بالتنافس المحتدم بين (C.I.S.L) و(F.S.M)؛ فالاتحاد العام للعمال الجزائريين كان برغماتيا في علاقته مع (C.I.S.L)، ولم يكن انضمامه إليها على أساس أيديولوجي، بل من أجل الحصول على دعمها ومساندتها لنضاله ضد الاستعمار الرأسمالي والهيمنة الاستعمارية الفرنسية، وعلى تأييد المعسكر الغربي لصالح القضية الجزائرية، وكان يرى أن انخراطه في الكونفدرالية لا يجب أن يحول دون حريته في إقامته علاقات طبيعية- خارج إطارها- مع المنظمات النقابية الأخرى في العالم لكسب المزيد من الأنصار والمؤيدين له ولقضية بلاده[47].

في حين ترى (C.I.S.L) في ذلك عدم انضباط من الاتحاد العام للعمال الجزائريين، وتخشى أن تواصله مع منظمات نقابية شيوعية تسرب الأفكار الشيوعية إلى صفوفه، وبالتالي تحويل وجهته نحو الفيدرالية العالمية للنقابات (F.S.M) والمعسكر الاشتراكي، وقد مثل ذلك هاجساً كبيراً بالنسبة إلى (C.I.S.L)[48].

وأدى إلى توتر العلاقات بينما وبين الاتحاد وتجلي ذلك في مناسبات عديدة نذكر منها على سبيل المثال:

1- حينما شارك الاتحاد العام للعمال الجزائريين في اجتماع نقابي خارج إطار (C.I.S.L) "لنصرة الجزائر"، المنظم بالقاهرة من 12 إلى 15 سبتمبر 1958 تحت إشراف الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، عبرت الكونفدرالية عن استيائها من تلك المشاركة بدعوة أن أغلب الوفود المشاركة فيها شيوعية أو ذات ميول شيوعي، معتبرة ذلك الاجتماع مثالا حياً على

التكتيك الشيوعي الذي يتمثل – حسب زعمها – في استغلال قضية عادلة لتحقيق غايات ومصالح خاصة واتهمت فيدرالية النقابات العربية بأنه "تحول إلى جبهة شيوعية إضافية"[49].

وسعى الاتحاد العام للعمال الجزائريين إلى تبرير مخاوفها عند ما برر قبول حضوره في اجتماع القاهرة، بأنه لا يحق له رفض مساعدة مادية يحتاجها اللاجئون الجزائريون في تونس والمغرب، الذين كانوا يعيشون أوضاعاً إنسانية سيئة وأن هذه المشاركة لا يمكن اعتبارها توجها للاتحاد نحو المعسكر الاشتراكي وأكد التزامه بميثاق الحركة النقابية الحرة[50].

وتمسك بموقفه السابق، أن هذا الالتزام لا يمكن أن يتحول إلى ستار حديدي يعزله عن جزء هام من الإنسانية لاسيما مجموعة باندونغ التي عبرت عن تضامنها مع القضية منذ مؤتمرها التأسيسي في أفريل 1955، ونفى نفيا قاطعا اعتزامه الانضمام إلى الاتحاد الدولي للنقابات العمال العرب[(51)].

2- تابعت (C.I.S.L) بقلق شديد تحركات قادة الاتحاد العام للعمال الجزائريين واتصالاتهم مع المنظمات النقابية اليسارية وأدانت الزيارات التي قاموا بها إلى ألمانيا الديمقراطية 2 أكتوبر 1958 وإيطاليا جانفي 1959، وتشيكوسلوفاكيا 1959 وأجروا اتصالات مع المنظمات النقابية في هذه البلدان، وحصلوا خلالها على دعم مالي ومادي لفائدة اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب، كما شارك ممثل عن الاتحاد العام للعمال الجزائريين في اجتماع الدار البيضاء "ماي 1959 الذي دعت إليه النقابة الدولية للتضامن مع عمال وشعب الجزائر المنبثقة عن اجتماع "نصرة الجزائر" بالقاهرة، وحضره ممثلون عن (F.S.M) و(F.S.A)، وعبرت (C.I.S.L) كذلك عن انزعاجها الشديد حينما علمت بأن الاتحاد أرسل ستة من عماله لمتابعة دورة تكوينية في مدرسة للمناضلين النقابيين الأفارقة التي نظمتها الفدرالية العالمية للنقابات في بودابست بالمجر بداية من 30 أوت 1959م معتبرة ذلك تجاوزا وخروجا عن التزامات المنخرطين في صفوفها[51].

خاتمة:

1- تبني الاتحاد العام للعمال الجزائريين خدمة القضية الجزائرية وتنفيذ المخطط المرسوم من طرف جبهة التحرير الوطني سياسة برغماتية متفتحة على جميع المركزيات النقابية في العالم، بغض النظر عن انتماءاتها الإيديولوجية أكسبه تأييد التنظيمات النقابية في العالم باختلاف إيديولوجياتها.

2- إن انضمام الاتحاد العام للعمال الجزائريين فور تأسيسه إلى (C.I.S.L) لم يمنع من قطع العلاقات مع جميع المركزيات النقابية في العالم التي تبدي استعدادا لدعم كفاح الشعب الجزائري.

3- إن من بين النقابات العالمية التي تواصل معها الاتحاد العام للعمال الجزائريين بالرغم من انتمائه إلى (C.I.S.L) هي (F.S.M) من أجل الحصول على الدعم للقضية الجزائرية.

4- إن (F.S.M) تعاملت بمرونة أكثر مع غيرها حيث تسمح للمنظمات غير المنخرطة فيها حضور أنشطتها بل حتى بالتصويت في مؤتمراتها من بينها الاتحاد العام للعمال الجزائريين.

5- إن الدعم الذي قدمته (F.S.M) والنقابات الاشتراكية للاتحاد العام للعمال الجزائريين والقضية الجزائرية هام ولا يستهان به سواء في جوانبه السياسية أو المادية، ولعل هذا الامر كان السبب في تغيير اتجاهه السياسي الدولي بعد الاستقلال، بانسحابه من (C.I.S.L) وإعلانه الانضمام إلى هذه الأخيرة.

6- إن الإيمان بالقضية بعدالة القضية الجزائرية،كان من العوامل التي ساعدت الاتحاد العام للعمال الجزائريين،على اكتساح العمل النقابي في الجزائر، ونيل احترام وتقدير التنظيمات النقابية في العالم، وهي أمور يمكن استثمارها في الوقت الحاضر، لترسيخ قيم العمل النقابي في المجتمع الجزائري والسمو بمكانته محليا ودوليا.

قائمة المصادر والمراجع:

1. **بالعربية**:

الكتب:

- اسكندر محمود توفيق، الحركة الدولية لجبهة التحرير الوطني 1954-1962م، منشورات السائحي، الجزائر، ط1، 2016.
- إلزنهانس هارتموت، فشل الاستعمار الفرنسي في الجزائر، دار القصبة، الجزائر، 2015.
- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر، دار النعمان، الجزائر ، 2012.
- عبد القادر جغلول، تاريخ الجزائر والمغرب العربي، ذاكرة الناس، الجزائر، 2013.
- سالم حداد، الاتحاد العام التونسي للشغل ونظام بورقيبة بين الوئام والصدام، آرتيبو، تونس،2011.
- زدرافكو بيكار، الجزائر شهادة يوغسلافي عن حرب الجزائر، دار موفم، الجزائر،2011.
- خليل حسن الزركافي، الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2000.
- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003.
- عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م، البصائر الجديدة الجزائر، ط1، 2013.
- هواري قبايلي، ثمن حرب، دار كوكب العلوم ، الجزائر، 2012.
- المختار طاهر كرفاع، الوحدة المغاربية في ذاكرة الحركات الوطنية والتحريرية، الرباط، ط1، 2008.
- محمود آيت مدور،الحركة النقابية المغاربية بين 1945-1962 الجزائر وتونس نموذجا، دار هومة، الجزائر، 2013.

المجلات:

- العمال الجزائريون والايطاليون، المجاهد، العدد 36، 1959/02/06.
- إفريقيا تتصارع مع العالم الغربي في الميدان النقابي، المجاهد، العدد59، 1960/01/11.
- سالم بويحيى، العلاقات بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين والجامعة العالمية للنقابات الحرة. المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، تونس، العدد 141، 2013.

- عامر رخيلة، الدور الريادي للاتحاد العام للعمال الجزائريين، مجلة أول نوفمبر، الجزائر، العددان 181-182، 2016.

رسائل الماجستير والدكتوراه:

- حنان شطبي، الحركة النقابية العمالية في الجامعة الجزائرية دافع أو معرقل للأداء البيداغوجي، رسالة ماجستير غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (تسيير الموارد البشرية)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010.

بالفرنسية:

الأرشيف:

- A.O.M, F,M/81F/793,SDECE, Alger le 20/10/1962, offensive de la fédération syndicale mondiale en Afrique.
- A.O.M 81F / 11/ le F.L.N. et l'étranger, lettre de krame (J.B.0)
- A.O.M /797: UGTA, activités à l'étranger.
- C.A.D.F, M.A.E/164: Activité générale de « l'Union Générale Des Travailleurs Algériens » et relations F.L.N – U.G.T.A.
- C.A.D.F, M.A.E/164: Evolution de l'U.G.T.A vers le bloc socialiste.
- C.A.D.F, M.A.E/164: Indices d'un parallélisme de cette évolution avec celle des syndicats cubains.
- C.A.D.F, M.A.E/164: Interview du Secrétaire Générale de l'Union des Travailleurs Algériens.
- C.A.D.F, M.A.E/164:Note sur syndicalisme en Algérie.
- C.A.D.F, M.A.E/164:Syndicalisme et FLN.
- C.A.D.F, M.A.E/164: Union Générale Des Travailleurs Algériens (U.G.T.A).

الكتب:

- Mahrez AFROUN, mémoires d'outre-tompe, houma, Alger, Tome 3, 2009.
- Kamel BOUCHAMA, le mouvement ouvrier et syndical en Algérie 1884-1962, Elmaarifa, Alger, 2014.
- Clementine MARKIDES, Fonds fédération syndicale internationale (FSI) 1919-1945, paris, 2007.
- André NARRISENS, les cahiers d'histoire sociale CGT, Paris, 2002.

- Jean Marie PERNOT, les cahiers d'histoire sociale CGT, Paris, 2002.

الهوامش:

[1]- زدرافكو بيكار، الجزائر شهادة يوغسلافي عن حرب الجزائر، دار موفم، الجزائر،2011، ص ص 259-260.

[2]- هواري قبايلي، ثمن حرب، دار كوكب العلوم ، الجزائر، 2012، ص 280.

[3]- زدرافكو بيكار، الجزائر شهادة يوغسلافي عن حرب الجزائر، المرجع السابق، ص ص 260-261.

[4]- Kamel BOUCHAMA, le mouvement ouvrier et syndical en Algérie 1884-1962, elmaarifa, Alger, 2014, p 73.

[5]- عبد القادر جغلول، تاريخ الجزائر والمغرب العربي، ذاكرة الناس ،الجزائر، 2013، ص 320.

[6]- محمود آيت مدور،الحركة النقابية المغاربية بين 1945-1962 الجزائر وتونس نموذجا، دار هومة، الجزائر، 2013، ص 131.

[7]- Mahrez AFROUN, mémoires d'outre-tompe, houma, Alger, Tome 3, 2009, p 2009.

[8]- محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية بين 1945-1962 الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق، ص 396.

[9]- محمود آيت مدور، الحركة النقابية المغاربية بين 1945-1962 الجزائر وتونس نموذجا، المرجع السابق، ص 153.

[10]-عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م، البصائر الجديدة الجزائر، ط1، 2013، ص ص 327-328.

[11]- C.A.D.F, M.A.E/164:Syndicalisme et FLN.

[12]- حنان شطبي، الحركة النقابية العمالية في الجامعة الجزائرية دافع أو معرقل للأداء البيداغوجي، رسالة ماجستير غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في (تسيير الموارد البشرية)، جامعة منتوري، قسنطينة، 2010، ص 104.

[13]- عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م، المرجع السابق، ص ص 328-329.

[14]- بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر، دار النعمان، الجزائر ، 2012، ص 17.

[15]- عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1954-1962م، المرجع السابق، ص 330.

[16]- C .A.D.F, M.A.E/164:Syndicalisme et FLN.

[17]- C .A.D.F, M.A.E/164:Syndicalisme et FLN.

[18]- C.A.D.F, M.A.E/164: Note sur syndicalisme en Algérie.

[19]- C.A.D.F, M.A.E/164: Note sur syndicalisme en Algérie.

[20]- عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والاداري للثورة 1954-1962م، المرجع السابق، ص 329.

[21]- زدرافكو بيكار، الجزائر شهادة يوغسلافي عن حرب الجزائر، المرجع السابق، ص 271.

[22]- Jean Marie PERNOT, les cahiers d'histoire sociale CGT, Paris, 2002, p 08.

[23]-Clementine MARKIDES, Fonds fédération syndicale internationale (FSI) 1919-1945, Paris, 2007, p 02.

[24]- André NARRISENS, les cahiers d'histoire sociale CGT, Paris, 2002, p 12.

[25]- المختار طاهر كرفاع، الوحدة المغاربية في ذاكرة الحركات الوطنية والتحريرية، الرباط، ط1، 2008، ص 126.

[26]- سالم حداد، الاتحاد العام التونسي للشغل ونظام بورقيبة بين الوئام والصدام، آرتيبو، تونس، 2011، ص 250.

[27]- سالم حداد، الاتحاد العام التونسي للشغل ونظام بورقيبة بين الوئام والصدام، المرجع السابق، ص ص 254-255.

[28]- C.A.D.F, M.A.E/164: Union Générale Des Travailleurs Algériens (U.G.T.A).

[29]- إلزنهانس هارتموت، فشل الاستعمار الفرنسي في الجزائر، دار القصبة، الجزائر، 2015، ص 44.

[30] - C.A.D.F, M.A.E/164: Evolution de l'U.G.T.A vers le bloc socialiste.

[31]- C.A.D.F, M.A.E/164: Interview du Secrétaire Générale de l'Union des Travailleurs Algériens.

[32] - A.O.M /797: UGTA, activités à l'étranger.

[33] - C.A.D.F, M.A.E/164: Note sur syndicalisme en Algérie.
[34] - A.O.M /797: UGTA, activités à l'étranger.
[35] - A.O.M /797: UGTA, activités à l'étranger.
[36] - A.O.M /797: UGTA, activités à l'étranger.
[37] - A.O.M /797: UGTA, activités à l'étranger.
[38]- العمال الجزائريون والايطاليون، المجاهد، العدد 36، 1959/02/06، ص 10.
[39]- خليل حسن الزركافي، الموقف القومي للشعب العراقي تجاه الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 2000، ص ص 38-41.
[40]-C.A.D.F, M.A.E/164: Evolution de l'U.G.T.A vers le bloc socialiste.
[41]- C.A.D.F, M.A.E/164: Indices d'un parallélisme de cette évolution avec celle des syndicats cubains.
[42]- A.O.M, F,M/81F/793,SDECE, Alger le 20/10/1962, offensive de la fédération syndicale mondiale en Afrique.
[43]- إفريقيا تتصارع مع العالم الغربي في الميدان النقابي، المجاهد، العدد59، 1960/01/11.
[44]- إفريقيا تتصارع مع العالم الغربي في الميدان النقابي، المجاهد، العدد59، 1960/01/11.
[45]- C. A.D.F, M.A.E/164: Interview du Secrétaire Générale de l'Union des Travailleurs Algériens.
[46]- سالم بويحيى، العلاقات بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين والجامعة العالمية للنقابات الحرة. المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، تونس، العدد 141، 2013، ص 47.
[47]- سالم بويحيى، العلاقات بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين والجامعة العالمية للنقابات الحرة. المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص 47.
[48]- A.O.M 81F / 11/ le F.L.N. et l'étranger, lettre de krame (J.B.0)
[49]- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ط1، 2003، ص 517.
[50]- سليمان الشيخ، الجزائر تحمل السلاح، المرجع السابق، ص 517.
[51]- سالم بويحيى، العلاقات بين الاتحاد العام للعمال الجزائريين والجامعة العالمية للنقابات الحرة. المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية، المرجع السابق، ص ص 48-49.